

العمدة

[155] سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وآله حيث كان ارسل عمر بن الخطاب إلى خيبر، (فانهزم) هو ومن معه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فبات تلك الليلة وبه من الغم غير قليل، فلما أصبح خرج إلى الناس ومعه الراية، فقال: لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، غير فرار فعرض لها جميع المهاجرين والانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اين علي؟ - حيث فقده - فقالوا: يا رسول الله هو ارمم فارسل إليه اباذر وسلمان، فجاءه وهو يقاد لا يقدر على ان يفتح عينيه، ثم قال: اللهم اذهب عنه الرمد والحر والبرد، وانصره على عدوه، وافتح عليه، فانه عبدك، ويحبك ويحب رسولك، غير فرار، ثم دفع الراية. فاستأذنه حسان بن ثابت في ان يقول فيه شعرا، فقال له: قل، فانشأ يقول: وكان علي ارمم العين يبتغى * دواء فلما لم يحس مداويا شفاه رسول الله صلى الله عليه وآله منه بتفلة * فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال سأعطى الراية اليوم صارما (1) * كميا (2) محبا للرسول مواليا يحب الله والاله يحبه * به يفتح الله الحصون الاوابيا فاصفى بها دون البرية كلها * عليا وسماه الوزير المواخيا قال أبو الحسن: علي بن عمر بن مهدي الدار قطني الحافظ: هذا حديث ابي هارون العبدى، عن ابي سعيد الخدري، وهو غريب من حديث علي بن الحسن العبدى عنه، ولم يروه بهذه اللفاظ غير قيس بن حفص الدارمي (3) 239 - وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان يرفعه إلى ابي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لاعطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله * هامش * (1) رجل صارم: ماض في كل امر المنجد (2) الكمى: الشجاع مجمع البحرين (3) مناقب ابن المغازلى ص 184 (*).